

This file has been cleaned of potential threats.

To view the reconstructed contents, please SCROLL DOWN to next page.

تصور مقترح فى التربية الوجدانية لتنمية "الهوية الوطنية" لدى طلاب المدارس الدولية فى مصر

إعداد

د/ بثينة عبد الرؤوف رمضان

باحث تربوى

ومدير إدارة الجودة بالجمعية العامة للمعاهد القومية

كلية الدراسات العليا - جامعة القاهرة

Dr.bothina@hotmail.com

الملخص:

ينطلق البحث من قضية محورية مفادها؛ أن التربية الوجدانية هي أحد مداخل تشكيل الهوية لدى الطلاب ، وأن بناء الهوية يفترض حالة من التجانس والمساواة بين أبناء الشعب الواحد والتي تتحقق عبر مبدأ الديمقراطية الذي تتبناه المؤسسة التعليمية . والواقع يشير إلى أن الهوية الثقافية أصبحت تتباين بتباين نوعية التعليم في المدارس الدولية (أمريكية - انجليزية- المانية - كندية) ، وهو ما سيؤدي بالضرورة إلى عملية هدم للهوية ذاتها لهؤلاء الطلاب الذين يدرسون في هذه المدارس ، يركز البحث على الدور الذي يجب أن تقوم به التربية الوجدانية في تنمية الهوية الثقافية لطلاب المدارس الدولية ، وذلك اعتماداً على توظيف المناخ المدرسي المناسب لدعم قيم المواطنة .

الكلمات المفتاحية : تربية وجدانية - المدارس الدولية - الهوية الثقافية - المناخ المدرسي (ثقافة المدرسة)

Abstract :

Suggested proposal for emotional education to develop the national identity of international school students in Egypt

The study sets off from a pivotal issue which says that the Emotional education is one of the entries of the formation of identity; and that identity building assumes a state of harmony and equality among the people of the country. This is realized through the principle of democracy which is sponsored by the educational institution. However, in reality, students' cultural identity has become disparate as a consequence to the divergence of the education they get in international schools (American, British, German, and Canadian) which will essentially lead to the demolition of these students' cultural identity. This paper concentrates on the role that should be played by emotional education in international schools to help build the students' cultural identity by employing the appropriate school climate that supports citizenship values.

مقدمة :

فى القرن الواحد والعشرين لم يعد فى إمكان أى دولة من دول العالم أن تعيش وتتطور وفق معاييرها أو قيمها الخاصة ، بل أصبح هناك قيم عالمية و معايير دولية يجب أن تخضع لها ، خاصة إذا كانت الدولة تنتمى إلى دول العالم الثالث ، فلقد تم فرض هذا الواقع الجديد ولا بد من إيجاد الطريق المناسب للوصول إلى صيغ توافقية بين المعايير والقيم الدولية وبين قيم ومعايير الوطن . وتعتبر النظم التعليمية أكثر العناصر المجتمعية تأثراً بتلك التغيرات العالمية فلم يعد فى مقدور دول العالم الثالث الالتزام بنظم تعليمية قومية تقليدية أو الحفاظ على نظمها التعليمية بعيداً عن المؤثرات الدولية أو العالمية ، ونظراً للتطور التكنولوجي والغزو المعرفي الهائل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، لم يعد فى مقدور الدول النامية مواكبة هذا التطور السريع دون الاستعانة أو التأثر بنظم التعليم الأجنبية . التى بدأت فى الانتشار بشكل واضح تحت مسمى المدارس الدولية فى معظم دول العالم الثالث ومنها مصر .

مشكلة البحث :

المدرسة تعتبر أهم المؤسسات التربوية التى تتحمل دوراً كبيراً فى التربية الوجدانية وهى تمثل عملية التشكيل الثقافي للأفراد حيث يتم تربية المتعلمين على نحو شامل يعكس التوجهات الثقافية للمجتمع. ومن هنا تأتى أهمية إرتباط ثقافة المدرسة بثقافة المجتمع المحيط ، ويتعارض ذلك مع ما يحدث فى السنوات الأخيرة من زيادة مضطردة فى أعداد المدارس الدولية التى تتبنى تدريس مناهج (أمريكية - إنجليزية - فرنسية - ألمانية - كندية) ، حيث تفرض المدارس الأجنبية على نفسها عزلة شبه تامة عن المحيط الثقافي واللغوي الذى توجد فيه ، وكأنه لاصلة لهذه المؤسسات أصلاً بالأرض التى توجد فوقها والمجتمع الذى ينتمى إليه الطلاب، والظاهرة الأكثر خطورة هى اهتمام هذه المدارس بالتربية الوجدانية للطلاب عن طريقتهم المناخ المدرسي المناسب و المرتبط إرتباط وثيقاً بثقافة وقيم واتجاهات المجتمع التى ينتمى إليه نظامها التعليمي فى مقابل تهميش ثقافة وقيم المجتمع المصري، فتحوّلت هذه المدارس إلى جزر ثقافية منعزلة عن المجتمع المصري . وعلى الرغم من تباشير النقلة التربوية و الحضارية التى يعد بها مؤيدي هذا النوع من التعليم فإنه يتوجب اليوم الأخذ فى الاعتبار ما يفرضه هذا التعليم من مخاطر وتحديات ، فالمدارس الأجنبية تثبت ثقافة وقيم ترتبط بالواقع الثقافي والأيدولوجي للدول الغربية . حيث يتعلم الطلاب مفاهيم وقيماً ومبادئ لا تمت لواقعهم بصلة مما يؤدي إلى الاغتراب الثقافي لهؤلاء المتعلمين وهذا يعنى شعور الفرد بالانفصال عن المشاركة فى ثقافة المجتمع وفقدان المعايير الضابطة لسلوك الأفراد . وفقدان الهوية الوطنية والانتماء .

أهمية البحث :

إن انتشار مؤسسات تعليمية تتبنى نظام تعليم أجنبي ، ومحاولة المستثمرين ورجال الأعمال السيطرة عليها والتوسع فى إنشائها ، وفرض منطق السوق والنظر إلى التعليم على أنه سلعة دون أن يوضع فى الاعتبار التأثير على الشخصية القومية ، وإضعاف الهوية الوطنية لطلاب هذه المدارس هو تهديد للأمن القومي . فالمدارس الدولية بما تشمله من مقررات دراسية ومناخ مدرسي جاذب ، يجعلها بيئة جاذبة خاصة للنشء فى المراحل العمرية الأولى (مرحلة التعليم الأساسي) فيتوحد مع البيئة الثقافية للمدرسة ويرفض ثقافة المجتمع المحيط والتي تبدو أكثر

تشددا وأقل جاذبية ويفقد معها انتماءه وذاتيته الثقافية، والتي حرصت اليونسكو في دليل عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية (١٩٨٨-١٩٩٧) على ضرورة الحفاظ على تميزها والحفاظ عليها "فالذاتية الثقافية تعنى أولا وقبل كل شيء تعريفنا التلقائي بأننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها". ولقد أثبتت الدراسات الميدانية أن المدارس الدولية بمناهجها تعمل على تنشئة جيل يتنكر للهوية الثقافية، ويظهر الاعتزاز بثقافة الغير والمشاركة في نمط الحياة الغربي، وهو ما يبنى بأزمة تعليمية وهي في جانب كبير منها أزمة هوية، لأن هذا النوع من التعليم الأجنبي يعمل على تشويه الهوية الثقافية بل وتشويه الوعي بالهوية الثقافية. وتؤدي إلى الاغتراب الثقافي للمتعلمين. ويشير البحث إلى خطورة هذه المدارس التي تعمل على تكريس التبعية الثقافية لأجيال المستقبل. مما يستوجب معه ضرورة إشراف الدولة على هذه المدارس.

لذا فإن هذه الورقة البحثية بمثابة جرس إنذار للمسؤولين والقائمين على المؤسسات الثقافية والتعليمية لضرورة إعادة الهوية المصرية لأبناء المدارس الأجنبية حفاظاً على الهوية الثقافية والوحدة الوطنية فإذا كان التعليم الأجنبي أصبح أمراً واقعاً ومطلباً مجتمعياً فإن أقل ما يمكن أن تقوم به الدول تجاه أبنائها للحفاظ على وحدة المجتمع؛ هو إعادة صياغة القوانين والضوابط المنظمة للتعليم الأجنبي ووضع برامج تعويضية لطلاب المدارس الدولية لتلافي الآثار السلبية على هوية وانتماء فئة ليست بالقليلة من أبناء الوطن في مصر. والتركيز على التربية الوجدانية للتلاميذ وذلك من خلال توظيف المناخ التربوي لتغيير ثقافة المدرسة وجعلها أكثر ملاءمة وارتباطاً بالمجتمع المصري.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المدرسة كمؤسسة تربوية تتكون من عنصرين أساسيين:

الأول: هو المقررات الدراسية وما تحتويه من معارف وقيم.

الثاني: المناخ المدرسي الذي يمثل ثقافة المدرسة وهو ما يطلق عليه المنهج الخفي، فإذا كان أحد أهداف المقررات الدراسية هي التربية الوجدانية للتلاميذ فإن الهدف الأول والوحيد للمنهج الخفي هو التربية الوجدانية.

وبتناول هذا البحث المنهج الخفي (المناخ المدرسي وثقافة المدرسة) في المدارس الدولية وكيفية توظيفه وضع برنامج خاص بالتربية الوجدانية وذلك لتعزيز الانتماء والهوية الثقافية لطلاب المدارس الدولية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: كيف يمكن التوفيق بين مقتضيات السيادة الوطنية والسعي لتحقيق هوية ثقافية جامعة تحقق الاندماج الاجتماعي لجميع أبناء الأمة من خلال تربية وجدانية صحيحة لتلاميذ المدارس الدولية، وبين متطلبات بعض فئات المجتمع وحرصتهم في اختيار تعليم أبنائهم بما يتناسب مع قدراتهم المالية؟ ومن هنا فإن البحث يحاول الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ما الدور الذي يلعبه المنهج الخفي في ثقافة المدرسة وأثره على التربية الوجدانية للتلاميذ؟
- ما هو التصور المقترح للتربية الوجدانية لتنمية الهوية الثقافية لطلاب المدارس الدولية؟

منهج الدراسة :

يقوم البحث الحالي على توظيف المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد المنهج على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها حسب طبيعتها والاستفادة من ذلك (أبو علام ٢٠٠١ص٢٢٧) فالبحث الوصفي يصف ما هو كائن وهو يهتم بالظروف الكائنة والممارسات السائدة والمعتقدات والآراء التي يؤمن بها الطلاب داخل منظومة المدارس الدولية. وأستخدم المنهج الوصفي لوصف البيئة المدرسية وملامح المناخ التربوي في المدارس الدولية ، وتتمثل الإستفادة من هذا المنهج الوصفي والتحليلي في وضع تصور مقترح لبيئة مدرسية داعمة للهوية الثقافية والانتماء الوطني للطلاب .

مصطلحات البحث :

١- **التربية الوجدانية :** تشير موسوعة المصطلحات التربوية إلى المجال الوجداني : على أنه تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها وتنمية عقائده وأساليبه في التكيف مع الناس والتعامل مع الأشياء والأهداف (على ٢٠١١ص١٩) وفي تعريف آخر :هي التربية التي تغرس الاتجاهات، والقيم، والمشاعر، والتي تعلم التلاميذ فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح، و تركز على تهيئة المناخ المناسب ليمروا بخبرات التعليم والتعلم و تركز اهتمامها على تنمية جوانب حسية ووجدانية في سلوك التلاميذ.(حسب النبي - ٢٠١٤ ص٥)

٢- **المناخ المدرسي - ثقافة المدرسة : school Climate-&school Culture**

(المنهج الخفي)

المناخ المدرسي يمثل البيئة الداخلية التي يعايشها الأعضاء (معلمون، إداريون، طلاب) وتؤثر على سلوكهم ويمكن وصفها في صورة قيم ومبادئ غير مكتوبة حيث تمثل التربية الوجدانية للطلاب وهي تعد من العوامل الخفية أو التربوية غير المقصودة (المنهج الخفي) كطريقة تنظيم المدرسة ، واللغة التي يستخدمها المعلمون والملابس التي يلبسونها، والأشياء التي تسرههم أو تسوؤهم ، موضوعات الدورات التدريبية التي يتم اختيارها للمعلمين (Julid.2000...p68).

خطوات البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث وفي ضوء المشكلة وأبعادها سار البحث كما يلي:

*.إلقاء الضوء على مفهوم المناخ المدرسي وثقافة المدرسة.

* دور المناخ المدرسي بالمدارس الدولية وتأثيره على التربية الوجدانية للطلاب.

*وضع تصور مقترح في التربية الوجدانية لتنمية ثقافة المواطنة والانتماء لدى طلاب

المدارس الدولية.

التربية الوجدانية تنمية الهوية الوطنية "

لدى طلاب المدارس الدولية

مما لا شك فيه أن النظام التعليمي قبل الجامعي الذي يلتحق به الأطفال من سن أربع سنوات إلى سن الثامنة عشر يخضعون فيهلترية مقصودة داخل المدارس هو من أهم وسائط التربية الوجدانية ،حيث تعتبر هذه المرحلة المسئول الأول عن نمط التفكير والقيم والمعتقدات والانتماء التي تمثل "الثقافة العميقة" للفرد (Pollock, 2009.p45) أو ما يطلق عليها المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان وهي التي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة

الفرد . و هذا يعنى أنه لابد من الاهتمام بالجانب الوجدانى وتنميته عند الطفل فهو لا يقل أهمية عن الجانب الجسمانى والعقلى ، فالطفل الذى يستطيع أن يتعرف على إنفعالاته ويدركها ويستطيع التعبير عنها فى الوقت المناسب هو طفل سوى (الدقمبرى - ٢٠١٦ ص ١٢)

دور المدرسة في التربية الوجدانية للمتعلمين "تشكيل الشخصية وتعزيز الانتماء":

أشار تقرير اليونسكو " ٢٠٠١ " إلى أن المؤسسات التعليمية ليست مجرد وسيلة لنقل المعرفة ، فهذه المهمة يمكن أن تقوم بها فى الوقت الراهن ببساطة الأشكال الأخرى من التكنولوجيا ، فالمدارس كانت وستظل لها دائما أدوار أوسع وأكبر بما فى ذلك وظائفها الاجتماعية التى تزداد أهميتها ولن تقل (معلمون لمدارس المستقبل-ص١٢٧). إن من أهم أهداف المؤسسات التعليمية إكساب الطلاب القيم والاتجاهات السائدة من أجل تعميق التجانس الثقافى فى المجتمع ككل وجعل أبنائه ينظرون إلى الأمور بموازين متقاربه .ومن هنا تأتي أهمية المدرسة بجميع عناصرها

(مقررات دراسية - معلمين - أنشطة - مناخ تربوي)

كأهم مؤسسة تربوية يعتمد عليها فى إعداد أفرادا لمجتمع للعيش فيه وفق معايير هو معتقد انه وقيمه، فيصبح واحدا من أفرادها متشربا بثقافتها ومتكيفاً مع طبيعة الحياة فيها . و تعتبر المدرسة نظاماً خاصاً من أنظمة التفاعل الاجتماعى، و على الرغم من أن الأفراد هم الذين يتعلمون ولكن المدارس لم توجد من أجل التعليم الفردي بل إن فكرة المدرسة تستند إلى أن الأفراد لابد أن يتعلموا فى إطار تكون فيه حاجات الأفراد خاضعة لمصلحة الجماعة (بوستمان ، ٢٠٠٢ ص ٤٧) وبذلك تصبح المدرسة هى المؤسسة الاجتماعية الرسمية التى تتوفر فيها الظروف لبناء شخصية الطفل وبيئته المعرفية كما أنها تعمل على بناء وتشكيل الثقافة الاجتماعية و النسيج الاجتماعى الذى يمثل البناء الاجتماعى المترابط ، وفى ذلك يشير (Carnay) إلى أنه من السداجة أن نفترض أن المدرسة قد وجدت لتطوير المهارات المهنية فقط لأنها ليست المهمة الوحيدة أو الأولية التى تقوم بها ، فهى تعمل على نقل الثقافة والقيم ، كما أنها تعكس المعتقدات الأيدولوجية للدولة فى المدارس العامة ، وأيدولوجيات مختلفة فى المدارس الأجنبية داخل الدولة ، وتحدد للأطفال أدوارهم الاجتماعية وتساعد على الحفاظ على النظام الاجتماعى (iv) 1990ppiii Carnay) وأى مجتمع إنما هو لوحة متحركة ومتجددة غير ثابتة فى نمطيته الثقافية مما يصعب معه ضبط متغيراته الثقافية فى ظل النسبية الزمانية والمكانية ، الأمر الذى يحتم على المدرسة رسم سياسة تعليمية لإدارة التنوع الثقافى . (فرحات ، ٢٠١٥ ، ص ١٤١) . و المدرسة أكبر من مجرد مركز لطلاب العلم بل إنها تمثل ثقافة بذاتها . فهى مسئولة عن ثقافة الأفراد الخاصة من تقاليد وتوقعات وأيضاً عما يكتسبه من ثقافة المجتمع المحيط ، مما يعكس على تركيبة المجتمع فى المستقبل (Steve Gruener, 2015p9) . ومن هنا يبرز دور المدرسة فى تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة فى التنظيمات الاجتماعية المعقدة الرسمية ، وذلك من خلال الأهتمام بالجانب الوجدانى وتنميته عند الطفل فهو لا يقل أهمية عن الجانب الجسمانى والعقلى ، ولقد نادى كل من " ماير - سالونى وجولمان " بضرورة ربط العقل والوجدان معا من أجل بناء مجتمع سليم يتمتع أفراداه بنمو عقلى متميز ونمو وجدانى مرتفع ، يشعر بمن حوله

ويتعاطف معهم ويكون على وعى بمشاعره ولديه القدرة على التحكم فى انفعالاته لكى يستطيع أن يتكيف مع من حوله . (الدقمبرى ص ١٣)
 ولذلك يجب أن تشق وظائف المدرسة وثقافتها من أهداف المجتمع وفلسفته واتجاهاته وحاجاته بحيث تصبح المدرسة البيئة التربوية المقصودة التي عن طريقها يتم اكتساب القيم و الاتجاهات و السلوك و الأفكار التي ينشدها المجتمع ويؤكد على ذلك (سبيرنج) حيث يرى أن المدرسة تعتبر جزءا من المجتمع الكبير ، وهي كمؤسسة إجتماعية تربوية موجهة بسياسة الدولة ، وهذا البناء له دور بالغ الأهمية في إعداد الأجيال من خلال المحتوى وما يتضمنه من أيديولوجية تقدم للتلاميذ و التي تحدد من خلال نوعية الأفكار و المعتقدات و المفاهيم التي يكتسبها التلاميذ باعتبارها ذات تأثير هام على اتجاهاتهم ومعلوماتهم وطريقة تفكيرهم وتكوين مستقبلهم (Spring 1980,p195) ومما سبق يمكن القول أن المدرسة تلعب دورا رئيسيا فى الإندماج الثقافى Integration Cultural للمجتمع، داخل النظام الإجتماعى ، ويتسم المجتمع بالإندماج عندما يكون لديه هوية وطنية مهيمنة على غالبية المواطنين تمكن من التوافقات ونبذ الخلافات . (ntighaOkon ,2013,p238) . فالمدرسة وحدة إجتماعية لها معاملات المتفردة والمميزة التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الإجتماعية و التربوية ، ولذلك يجب أن تلتزم بتنظيم معياري محدد يحقق لها مهمتها في يسر ونجاح ويساعدها على إنجاز أهدافها، وهي التركيز على القيم كميّار للتوجيه وإنجاز العمل بها ، و بالتالي يصبح المناخ المدرسي أساسيا وضروريا في تشكيل عقول التلاميذ و شخصياتهم (Dahlk,1985,p9) .

والمدرسة كنظام فرعي من نظام التعليم يمثل وحدة متكاملة يتكون من مجموعة من العناصر الفرعية المتكاملة المتداخلة والتي تؤثر في العملية التعليمية الموجهة للتلاميذ وتتمثل في:
 ١ - المنهج المدرسي (المقررات الدراسية - الأنشطة الصفية - طرق التدريس - الوسائل التعليمية)

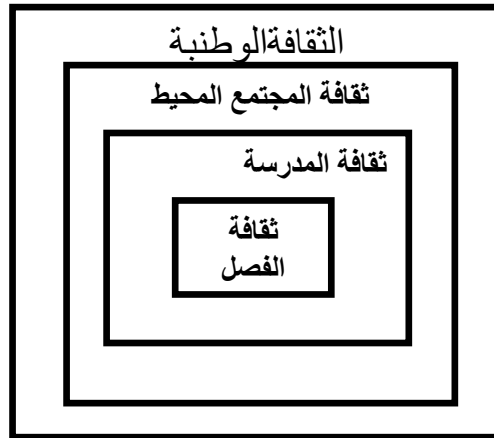
٢- المنهج الخفى (المناخ المدرسي - ثقافة المدرسة)

والبحت هنا يتناول دور المناخ المدرسي وثقافة المدرسة المؤثر فى التربية الوجدانية للمتعلمين لتنمية الهوية الثقافية والانتماء .

المنهج الخفى (المناخ المدرسي - ثقافة المدرسة)

يمثل المنهج الخفى مجموعة القيم والسلوك والعادات والمعتقدات التي يكتسبها الأفراد من خلال العملية التعليمية حيث يشير " روجر " إلى أن المنهج الخفى هو المسئول عن نقل القيم فى المدرسة لأن اتجاهات الأطفال وقيمهم تتشكل وتعديل عن طريق مجموعة من العوامل الخفية أو التربية غير المقصودة ، كطريقة تنظيم المدرسة ، واللغة التي يستخدمها المعلمون ، والملابس التي يلبسونها ، والأشياء التي تسرههم أو تسؤهم حيث يؤثر ذلك فى الأطفال لا شعورياً تأثيراً كبيراً (روجر. ١٩٨٧، ص٤٥) والمنهج الخفى لكل مدرسة له صفات متفردة عن المدارس الأخرى والذي يتمثل فى المناخ المدرسي وهو النوعية الثابتة نسبياً للبيئة الداخلية التي يعايشها الأعضاء - معلمون، إداريون، طلاب - وتؤثر على سلوكهم ويمكن وصفها فى صورة قيم ومبادئ ونمط معين ، وهذا النمط يطلق عليه أيضاً "ثقافة المدرسة" ولكل مدرسة ثقافتها الخاصة بها وتنعكس

هذه الثقافة على الأنشطة المدرسية والأشكال الجمالية وطرق التدريس والسلوك الفردي والجماعي لأعضائها ولا يقتصر هذا التأثير على نماذج الفعل والسلوك فقط وإنما يمتد ليشمل أنساق الدوافع (Julid.2000...p68)، حيث تلعب هذه الثقافة دوراً هاماً في التأثير على مدركات التلاميذ للعالم الخارجي، أو المجتمع الذي يعيشون فيه وتترك عليهم انطباعات مدى الحياة ويطلق على هذه الثقافة المنهج الخفي أو المنهج الموازي "Para curriculum" وهو يختلف عن المنهج الرسمي فالتلاميذ يتشربون به من خلال التعليم المصاحب "Communication learning"، ومعناه أن التلميذ أثناء تعلمه لشيء يتعلم أشياء أخرى كثيرة حيث تمثل العلاقات السائدة بين العناصر المختلفة لجماعة المدرسة ما يشكل المناخ المدرسي الذي يعتبر الوسيلة الاجتماعية الفاعلة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات الإيجابية التي يحرص المجتمع عليها وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد والتقاليد الدينية والخلقية، (اسعاد، ١٩٩٧، ص١٤) وهذا يعني ضرورة أن يسود المدرسة ما يسود المجتمع من عناصر الضبط الاجتماعي وما يتضمنه من الإلتزام بالقيم الأخلاقية واحترام للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، حتى تقدم للمجتمع تلك الشخصية المتناسقة مع أهدافه المتشربة بثقافته الحريصة على مصالحه



ويقدم (cheon) "النموذج السابق" ليوضح العلاقة التي يجب أن تكون قائمة بين ثقافة المدرسة وثقافة المجتمع والثقافة الوطنية (cheon,2000,p20). حيث تمثل الثقافة الوطنية في الدولة الإطار العام الذي يضم بداخله ثقافة المجتمع ثم ثقافة المدرسة ثم ثقافة الفصل وبالتالي ثقافة المتعلمين. ومن أهم مصادر المنهج الخفي شخصية المعلم. فالمربي مصدر أساسي للمنهج الخفي من خلال خصائصه الشخصية والعلمية والمهنية وما تتركه من آثار إيجابية أو سلبية في المتعلمين. و المعلم هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات و الأفكار و المعارف للمتعلمين (الطيطى ٢٠٠٤ ص ٢٤٦) . ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فالمعلم قدوة يحتذى بها الطالب شعورياً أو لا شعورياً، وذلك من خلال التعبير عن قيمهم في حجات الدراسة

تعبيراً صريحاً مباشراً أو بشكل غير مباشر ، فالمعلم هو الذى يحدد الجو العام الذى يسود حجرة الدراسة وما يسوده من تلقائية وتفاعل ، وهو بهذا كله إنما يحدد بدرجة كبيرة القيم والمثل العليا والعادات ومظاهر السلوك المختلفة التى يتشبع بها تلاميذه (لورانس ذكرى، ٢٠٠٢ ص ٤١) أو تعبير المدرسين العارض عن قيمهم خارج نطاق حجرات الدراسة، و يعتبر المعلمون نماذج حية للسلوك بين التلاميذ في حياتهم اليومية مما يزيد من فاعلية تأثيرهم في تلاميذهم اجتماعياً . لذلك يجب أن يكون المدرس في المدرسة نموذجاً سلوكياً حياً أمام التلاميذ ، وأن يكون مثقوباً بتقافة المجتمع وناقلاً جيداً للجيل الجديد من وعاء هذه الثقافة السائدة وعلى المدرس أن يكون مؤمناً بفلسفة المجتمع الذي يعيش فيه والذي ينقل منه إلى تلاميذه (Julid,2000,p68). كما تلعب الأنشطة التربوية دوراً كبيراً في تشكيل شخصية المتعلم وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية وتعتبر الأنشطة اللاصفية مكوناً أساسياً للمنهج الخفى ومدخلاً رئيسياً للتربية الوجدانية ، ومجالاً تربوياً هاماً لا تقل أهميته عن المقررات الدراسية ، فعن طريق النشاط خارج القاعات الدراسية يستطيع الطلاب أن يعبروا عن هوياتهم ويشبعوا حاجاتهم (١٩٩٦ ص ٢٨٧) فهو وسيلة لبناء الفراغ النفسى والاجتماعى والقيمي والجمالى والحركى لدى المتعلمين ويعدهم لتحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع فى المستقبل (رسمت - ١٩٩٤ ص ٣) وتستطيع الأنشطة التربوية بمجالاتها المتنوعة أن تقوم بأدوار تربوية هامة ومؤثرة فى تنمية الهوية الوطنية من خلال ما تقدمه من برامج تساعد على تكوين شخصية التلاميذ القومية (عبد الرحمن - ٢٠١٠ ص ٦) ولقد أثبتت العديد من الدراسات دور الأنشطة التربوية فى تنمية الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء لدى المتعلمين .

المنهج الخفى وثقافة المدارس الدولية :

سبق الإشارة إلى الدور الهام والمؤثر لثقافة المدرسة فى تشكيل شخصية الطلاب ، وأهمية المناخ التربوى فى تدعيم ثقافة المدرسة . تتميز المدارس الدولية فى مصر بمناخ خاص يتمثل فى مزيد من الترفيه ومزيد من الحرية. كما تتميز بخصوصية ثقافتها ، فلكل مدرسة ثقافتها الخاصة وفق الدولة التابعة لها أو المنهج الدراسى المتبع ، ونظراً للطبيعة التجارية للمدارس الدولية (حيث تعتبر من أكثر المشروعات الإستثمارية ربحاً) فإن المستثمرين والإداريين بهذه المدارس يبذلون مجهوداً كبيراً لتوفير المناخ التربوى الذى يتماشى مع المنهج المتبع فى المدرسة ، على سبيل المثال : المدارس التى تتبع نظام التعليم الأمريكى يعلق العلم الأمريكى فى جميع أنحاء المدرسة وتنتشر صور زعماء ومشاهير المجتمع الأمريكى ويحرص المستثمرون على تعيين عدد من المعلمين الأجانب لتكملة الصورة النموذجية ، وتنتباهى كل مدرسة فى إعلاناتها أن جميع المعلمين أجانب ويحرص هؤلاء المعلمين على نقل قيم مجتمعاتهم إلى الطلاب على اعتبار أنها الأرقى حيث تمثل قيم الديمقراطية والحرية والتقدم . وتتظم المدرسة الاحتفالات الشعبية والرسمية المتبعة فى المجتمع الأمريكى ، وتمنع بعض المدارس الطلاب التحدث باللغة العربية داخل المدرسة ، ويلبس الطلاب الملابس الأمريكية التقليدية فى كل إحتفال وبصفة عامة تسود ثقافة المجتمع الأمريكى داخل المدرسة وقياساً على ذلك تتبع المدارس التى تتبنى المنهج الإنجليزى ثقافة المجتمع الإنجليزى كما تسود ثقافة المجتمع الألماني المدارس الألمانية والثقافة الفرنسية المدارس الفرنسية ، (رمضان ب - ٢٠٠٧ ص ١٥٢-١٥٣) وكانت حتى وقت قريب

ترفع أعلام الدول وسط فناء المدرسة ، ويمكن القول أن المناخ التربوي بالمدارس الدولية هو مناخ داعم للمنهج المدرسي ويسهم في تأكيد قيم وثقافة المجتمعات الغربية التي ينتمي إليها النظام التعليمي للمدرسة. في حين تفرض المدارس الأجنبية على نفسها عزلة شبه تامة عن المحيط الثقافي واللغوي للمجتمع المحلي الذي توجد فيه ، لقد أصبحت الهوية الثقافية تتباين بتباين المدارس ونوعها داخل المجتمع المصري . ومن المعروف أن الدولة تفرض على هذه المدارس تدريس اللغة العربية والدراسات الاجتماعية في جميع المراحل ، حيث تدرس اللغة العربية لغة ثانية للتعليم وبذلك لم تعد لغة للتفكير وإنتاج المعرفة في العلوم والفنون والآداب وغيرها من المجالات الحيوية (صفوت س، ٢٠١٦، ص ٣٣)، كما أن الدراسات الاجتماعية والتربية مواد إجبارية لا تضاف إلى المجموع ويكتفى بدرجة النجاح مما يوضح مدى هشاشة هذه المواد في التكوين الثقافي لدى الدارسين اليوم وما يتوقع منهم في المستقبل – ولم يكثر أولياء الأمور كثيرا بالأثار السلبية على قيم وسلوكيات أبنائهم ، وأهمها تأصيل الثقافة الغربية في نفوس الأبناء قبل تمكنهم من مقومات ثقافتهم الأصلية . لقد أصبح النظام التعليمي عاملاً مساعداً لإضعاف الروح الوطنية بدلاً من أن يعلى من شأنها ، كما يعمل على تشكيل محيط ثقافي خاص به دون التفاعل مع المحيط الثقافي الذي توجد فيه وتربى الطلاب ، إن المدارس الأجنبية بفلسفتها وقيمتها وأهدافها ومناهجها تعمل على تأكيد الاندماج الثقافي والفكري بين الدارس والمجتمع الذي يدرسه وليس الذي يعيش فيه ، " الاندماج الثقافي في الآخر" (رمضان ب٢٠٠٧ ص ١٦٨) ، فلقد كشفت الدراسة الميدانية ل"سهير صفوت" على مستوى المدارس الدولية أن الطلاب غير ملمين بالأعياد القومية الوطنية بقدر إمامهم بالأعياد القومية الأمريكية ، والتي يتعلمونها في كتبهم الدراسية يذكر أحدي الحالات في الصف السادس أحد المناسبات القومية في أمريكا وتقول : (عيد ميلاد الأمة الاسرائيلية The Passover) ، ويتم تعريف التلاميذ من خلال مواد شبيقة ورسومات جرافيك بتاريخ هذا العيد وملاقاة اليهود من عذاب وقهر حتى الخروج الكبير، هذا إلى جانب الاحتفال برأس السنة العبرية، وكيفية الاحتفال وصور عديدة للأسر اليهودية وأطفالهم يوقدون الشموع ويصلون .) (صفوت س ٢٠١٦ ص ٣٦)

كما كشفت دراسة (أميناو بكر -٢٠١٣) أن سلبيات التعددية الثقافية كرسست من خلال منظومة التعليم الأجنبي جهودها إلى الثنائية ، والإنشطار في الهوية الثقافية العربية ، عن طريق الاختراق الثقافي ، مشكّلةً بذلك نوعاً من الإزدواجية في الفكر، والثقافة ، وتهميش، أو تغيير ملامح الثقافة الوطنية ، وتهديد منظومة القيم الوطنية الأصيلة. إن التعليم باللغات الأجنبية خلق أجيالاً قابلة للاستلاب : الثقافي والمعرفي ، والحضاري ، أجيالاً فاقدة الإلتناء ، مطموسة الهوية مع إبتنائها في الوقت نفسه إلى ثقافة الوافد عبر لغته المهيمنة ، وأن التعليم باللغات الأجنبية حرب على الثقافة القومية بما تمثله من منظومة القيم ، والعادات ، والتقاليد ، والدين ، وكل ما ينصل باللغة العربية.

. مما سبق يتضح أن هناك تهديد للهوية الثقافية والمواطنة لهؤلاء الطلاب ، مما يؤدي إلى الإغتراب الثقافي لدى المتعلمين ، حيث يبتعد الفرد عن ثقافة المجتمع ورفضها والنفور منها وانبهاره ومحاكاته لكل ما هو غريب وأجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب الحياة والنظام الإجتماعي (Cheo 2000) ويشير-52- 34-Erbas2003P () إلى مظاهر الاغتراب الثقافي

والتي أهمها - اللا معيارية Normlessness وتعنى شعور الفرد بالانفصال عن المعايير الاجتماعية وأن القواعد الاجتماعية المنظمة للسلوكيات قد تهدمت . مما ينشأ عنها حالة من الإضطرابات والتفكك فى القيم والمعايير الاجتماعية . العزلة الاجتماعية "Social isolation" وهى مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وعزلة عن الآخرين وانخفاض معدل تواصله معهم . واضطراب علاقته بهم ، وبالتالي تضعف روح الانتماء للمجموعة المنتمى إليها . والعزلة الثقافية "Culture Estrangement" وتعنى شعور الفرد بأن القيم الأخلاقية الموجودة فى المجتمع غريبة عليه مما يترب عليه التمرد "Rebelliousness"والذى يعنى الخروج عن المؤلف وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير ومن ثم عجز الفرد فى المشاركة الايجابية فى اتخاذ القرار .

وفى ضوء ماسبق هل من أمل يرجى لإعادة دور التربية الوجدانية لتعزيز قيم المواطنة وإعلاء شأن الثقافة القومية لهؤلاء الطلاب ؟

تصور مقترح لتربية الوجدانية لطلاب المدارس الدولية لتنمية الهوية الثقافية والانتماء

إذا كانت المدارس الدولية واقع يجب أن يسلم به لا يعنى هذا أن تقف الدولة صامته أمام ما يتعرض له الأبناء من استلاب ثقافي واستبعاد اجتماعي لفئة ليست بالقليلة ، بل إنها فى تزايد مستمر ، وبما أن الدولة لا تستطيع التحكم فى المقررات الدراسية ، ولكنها قادرة على فرض القوانين والقرارات المنظمة للعملية التعليمية داخل هذه المدارس . والعمل على إحداث ترابط فعلي بين ثقافة المدرسة والمجتمع من خلال ترسيخ قيم ومبادئ أخلاقية تتسق وثقافة المجتمع المصري الأصيلة، وذلك من خلال تهيئة المناخ المدرسي المناسب وتغيير ثقافة المدارس الدولية .

التساؤل الثاني والذي ينص على "ما التصور المقترح للتربية الوجدانية لتنمية الهوية الثقافية لطلاب المدارس الدولية ؟ يحاول البحث الإجابة عنه كما يلي:

فلسفة التصور المقترح:

انطلاقاً من أهمية دور المدرسة فى تحقيق التجانس القومي عن طريق التوحيد الثقافي والفكري بين مختلف الطبقات وفي كل أنحاء الدولة ، مما يؤدي إلى التماسك القومي للمجتمع ، وتدعيم الولاء والانتماء فى نفوس الطلاب ، مما يوحد الهوية القومية" ، ووعياً بالإشكاليات المتجذرة فى بنية ثقافة المدارس الدولية والمتمثلة فى إهمال قيم وثقافة المجتمع المصري ، وما ينتج هذا من أزمة هوية لأجيال المستقبل والتي تؤدى إلى إرتباك خاص بإحساس الفرد بذاته وقيمه ودوره فى المجتمع . فيشعر بالتشتت وإرتباك الدور وغموض الهدف ، والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية ،مما يهدد وحدة المجتمع وتماسكه . واقتناعاً بأهمية تضيق الفجوة بين طلاب المدارس الدولية وبين المجتمع المحيط بالتركيز على التربية الوجدانية لتنمية الهوية الثقافية والانتماء ، من خلال تهيئة المناخ المدرسي الداعم لثقافة المجتمع ، يمكن تحديد عدد من الملامح تعتبر قواعد اساسية وهى كما يلي :

أهداف التصور المقترح فى التربية الوجدانية لتنمية "الهوية الوطنية " لدى طلاب المدارس الدولية

- يهدف التصور إلى بعث الروح القومية فى المدارس الأجنبية بعثاً يحول دون طغيان الطابع الأجنبي على التلاميذ أو إضعاف الروابط الوطنية ، لإعداد جيل قادر على مواكبة العصر

بكافة متطلباته، مع الاحتفاظ بهوية العربية بصورة تحقق قدرة هذا الجيل على خدمة مجتمعه . ويتحقق ذلك من خلال الأهداف التالية: العمل على تهيئة المناخ المدرسي المناسب لدعم الهوية الثقافية وذلك من خلال تصميم أنشطة اثرائية لتنمية الهوية الوطنية وروح الانتماء لدى المتعلمين .

- التأكيد على الدور الرقابي لوزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية على المدارس الدولية لمتابعة مدى التزامها بمفاهيم التربية الوجدانية التي تعمل على تنمية الهوية الثقافية والانتماء لدى المتعلمين . والتحقق من استجابة المدارس الدولية لتنمية الوعي بالقضايا الوطنية والعربية.
- تفعيل دور المعلمين باعتبارهم مهنيون ونماذج لها دور في المجتمع في إعداد أجيال المستقبل
- تقديم التوصيات الإجرائية التي يجب اتخاذها لتهيئة المناخ المدرسي المناسب لتنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب .

عناصر التصور المقترح :

- إشراف وزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية على تطابق المقررات الدراسية للمواد القومية في المدارس الدولية مع المواد المقررة في مدارس التعليم العام ، في اللغة العربية والدراسات الإجتماعية ، ولا يسمح باستعمال كتب غير الكتب المدرسية المقررة لهذه المواد
- السعي لجعل المواد القومية مواد أساسية بالاتفاق مع جهات الاعتماد الأجنبية وأن تضاف درجات المواد القومية إلى المجموع في الشهادات العامة و عند الالتحاق بالجامعة . مما يدفع الطلاب إلى الاهتمام بهذه المواد .
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي المواد القومية بالمدارس الدولية للتعرف على أساليب جذب الطلاب للاهتمام بالمواد القومية ، وكيفية تعزيز روح الانتماء لدى الطلاب بتوظيف وقت للخبرات غير المقصودة.
- مشاركة المدارس في المسابقات المحلية خاصة مسابقة الشعر والمسرح التي تسهم في دعم اللغة العربية
- عدم السماح للمدارس بالقيام بإجازات في المناسبات القومية للدولة التي تتبنى المدرسة نظامها التعليمي (إنجلترا - فرنسا - أمريكا - كندا) ، واستغلال هذه الأيام بالقيام بأنشطة قومية .
- يجب دمج التلاميذ في المجتمع المحلي من خلال الأعمال الفنية و الرحلات المدرسية للمناطق الأثرية ومعالم الدولة الحديثة . تخصيص يوم في الشهر للمرحلة الابتدائية ورياض الأطفال لاستضافة شخصية من المجتمع المصري (مهندس - طبيب - عامل - حرفي - ضابط جيش شرطة - رجل مطافئ - رجل إسعاف)

- إستضافة الفاعليات الثقافية والمهرجانات المحلية فى المدارس خاصة تلك التى تملك إمكانيات ومساحات واسعة مع مشاركة الطلاب فى هذه الفاعليات سواء كان ذلك فى الإجازة الصيفية أو الإجازات القومية للدول التابعة لها المدرسة .
- مشاركة منظمات المجتمع المدني (المجلس القومي للأمومة والطفولة - لجنة المواطنة بالمجلس الأعلى للثقافة ، وغيرها) فى عمل برامج تثقيفية لأولياء الأمور عن كيفية مواجهة الآثار السلبية لإلحاق أبنائهم بالمدارس الدولية ، لأن انبهار الوالدين والمسؤولين واتجاهاتهم نحو الثقافة الغربية والنظرة الدونية لكل ما هو محلى (وهو ما يحدث أمام الأبناء) . يؤثر سلباً على اتجاهات الأبناء وقناعاتهم وبالتالي رفض الثقافة الأم والاندماج فى الآخر .
- الإشراف الدوري على هذه المدارس من قبل لجان مختلفة ، على أن يتم تغيير أعضاء اللجان بصفة مستمرة ، حتى لا يكون هناك تواطؤ بين المستثمرين ولجان الإشراف .
- على لجان المتابعة إلزام المدارس الدولية بتحية العلم بالإضافة إلى إلقاء الأناشيد الوطنية فى طابور الصباح وتهيئة المناخ المدرسي المناسب لتنمية روح المواطنة والانتماء لدى التلاميذ (تعليق صور للزعماء التاريخيين المصريين - صور للآثار المصرية)
- دعوة رموز الثقافة والمجتمع المحلى للمشاركة فى الاحتفالات القومية والعربية والإسلامية والمدرسية ، بالإضافة إلى الندوات التثقيفية للطلاب خاصة المرحلة الثانوية.
- تنظيم معسكرات ومشروعات الخدمة العامة للطلاب لتنمية روح الانتماء والولاء للوطن وتكوين إتجاه إيجابى تجاه خدمة المجتمع .
- عقد بروتوكول مع الجهات المانحة للشهادات الدولية بمتابعة المعلمين الأجانب ومدى التزامهم بقيم وثقافة المجتمع المصري واحترام رموزه ومعتقداته ، وإلزام المدارس بالمشاركة فى دورات تدريبية تثقيفية عن المجتمع المصري للمعلمين الأجانب .
- وإذا نجحت الدولة فى تطبيق هذه الإجراءات سوف يؤدى ذلك إلى تغيير ثقافة المدرسة من خلال تهيئة المناخ المدرسى المناسب لقبول الأطفال عموميات الثقافة الوطنية والتي تمثل الحد الأدنى للحفاظ على وحدة وتماسك أبناء المجتمع ، وتصبح المسافة بين ثقافة المدرسة وثقافة المجتمع قصيرة ، حيث يشير الوضع الراهن إلى إغلاق جميع الطرق بين الثقافتين .
- ويجدر الإشارة إلى أن المدارس الأجنبية والخاصة لن تكون حريصة على المكونات الثقافية للمجتمع ما لم تجبر على ذلك .

المراجع :

١. أبو علام ر : ٢٠٠١، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات القاهرة
٢. أبوبكر أ : ٢٠١٣ ، التعددية الثقافية في مناهج المدارس الثانوية الدولية في مصر وأثرها في تنمية المهارات الأساسية للغة العربية لدى الطلاب - دراسة تقييمية ، رسالة الدكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة
٣. استروجان ر : ١٩٨٧ هل نستطيع تعليم الأخلاق للأطفال ، ترجمة عبد المجيد عبد التواب ، سلسلة الألف كتاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٤. بورديو - باسرون (٢٠٠٧) . إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم" . ت ماهر تريمش (١) ، منشورات المنظمة العربية للترجمة ، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية
٥. تقرير اليونسكو ٢٠٠١ - ترجمة بهاء جاهين - المجلس الأعلى للثقافة العدد ٨٧٣ سنة ٢٠٠٥
٦. حسب النبي م : ٢٠١٤ صحيفة اللغة العربية ، المجلس الدولي للغة العربية الإمارات ، عدد مارس .
٧. حلمي أ محرر : ٢٠١٣ اتجاهات الحراك الاجتماعي والمهني للمعلمين ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، شعبة التخطيط التربوي ، القاهرة
٨. دالينا : ١٩٨٥ مناهج البحث في التربية وعلم النفس - ترجمة محمد نوف ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
٩. الدقمبرى س ، وآخرون : ٢٠١٦ الذكاء الوجداني وتطبيقاته التربوية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، القاهرة .
١٠. ذكرى ل: عدلي ف : ٢٠٠٢ دور المدرسة في تنمية شخصية المتعلم ، مركز الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة .
١١. رمضان ب : ٢٠٠٧ مخاطر التعليم الأجنبي على الهوية الثقافية ، دار الفكر العربي - الباحثة لديها خبرة في العمل بمدارس الدولية منذ ١٥ سنة .
١٢. رمضان ب : ٢٠١٦ التعليم والأجنبي والاستبعاد الاجتماعي - بحث منشور مجلة كلية التربية جامعة المنوفية العدد الرابع .
١٣. صبيح أ : ٩٩٧ مدارس اللغات وأثرها على البناء النفسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإنسانية .
١٤. صفوت س : ٢٠١٦ العولمة و العلاقة بين الهوية ولغة التعليم . مجلس النشر العلمي مجلة العلوم الاجتماعية - الكويت - المجلد ٤٤ العدد ٢ - شهر يوليو
١٥. الطيطي وآخرون : ٢٠٠٢ مدخل في التربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
١٦. عبد الرحمن : ١٩٩٦ : علم إجتماع المدرسة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية

١٧. على م : ٢٠١١ موسوعة المصطلحات التربوية - دار المسيرة عمان - الاردن
١٨. فايز مراد دندش : فى أصول التربية ، دار الوفاء ، القاهرة ٢٠٠٤
١٩. فرحات أ : ٢٠١٥ السياسات اللغوية فى الإصلاحات التربوية بين ضروريات الهوية المجتمعية ، تحديات العولمة ، مجلة نقد وتنوير - العدد الأول - المغرب مايو
٢٠. فريرى ب : ٢٠٠٥ المعلمون بناء ثقافة ترجمة حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية .
٢١. نيلا أ. كونرز : ٢٠٠٨ ، اطعموا المعلمين : تعريب خليفة على السويدى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض

المراجع الأجنبية :

1. -٢٢- Pollock, David C , Van Ruth E. Reken;2009 " Third Culture Kids: Growing Up Among Worlds ;Nicholas Brealy Publishing, Boston k london,
2. ٢٣- Julid .Swanson , 2000 ,Accelerating the learning of all Student, chrisnefimnan , Westview press Pursues books group ,U S A,
3. ٢٤- Carnay ,M&Samof E1990 ,Education and Social transition in the third19 World ,New Jersey Princeton ,University ,
4. ٢٥- Cheo, ,2000 Cultural Factors, in school effectiveness, a from work for comparative work, school leadership an Management
5. ٢٦ - Dahlke, O 1985,: values in culture and class room ,A study in sociology of the school, New York Harprz.Brothers, publisher
6. ٢٧ - Eras,M,K,:2014 the relationship between Alienation levels of physical Education Teacher candidates their Attitude towards the teaching profession , Australian ,journal ,teacher education , "39"
7. ٢٨- Gruenert& Todd Whitaker2015, school Culture Rewired: How to Define, Assess, and Transform It(ASCD, SCD Premium, Select, and Institutional Plus Member book, Editor's Selection,
8. ٢٩- Spring Jo: 1980Ed, Education the worker citizen ,new York, London long man
9. ٣٠ -Antigha O , ,2013 Bassey Cletus, Mediterranean journal of social sciences V 4,